http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1932) السنة الثامنة - الأربعاء (13) تشرين الأول 2010

■ الصدريون: نرفض تقاسم السلطة مع العراقية ■ الكردستاني: الوطني تجاوب كثيرا مع ورقتنا

المالكي ينهي قطيعة العام مع دمشق.. والأسد واردوغان: حزينان لتأخر تشكيل الحكومة

الوطني: الصلاحيات غير قابلة للتفاوض.. ومازلنا نقنع العراقية بالبرلمان والمجلس السياسي

بشار الاسد

نوري المالكي

رجب طيب اردوغان

□ بغداد/ المحرر السياسي

من المنتظر ان يصل رئيس الوزراء نوري المالكي العاصمة السورية دمشق، اليوم الاربعاء، في وقت اكد فيه الرئيسان السوري والتركي دعوتهما الفرقاء العراقيين الى ملء الفراغ السياسي والاسراع بتشكيل الحكومة.

ويأتي ذلك، في وقت تصاعد فيه النشاط السياسي العراقي على صعيد مفاوضات تشكيل حكومة جديدة، ومن المتوقع ان تشهد الفترة القليلة المقبلة تطورات جديدة في هذا الشأن.

وبحسب بيان لمكتبه امس الثلاثاء، فان رئيس الوزراء نوري المالكي يتوجه الى دمشق اليوم الاربعاء، في اول زيارة يقوم بها الى العاصمة السورية بعد ازمة دبلوماسية بين البلدين دامت اكثر من عام، كما افاد مكتبه في بيان امس الثلاثاء.

واكد البيان ان المالكي يلتقي خلال الزيارة الرئيس بشار الاسد ورئيس الوزراء محمد ناجي العطري.

واضاف ان "الزيارة تهدف الى تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين".

من جهة ثانية اوضح البيان ان المالكي يعتزم أيضاً "القيام بزيارة عدد من الدول الشقيقة والصديقة تلبية لدعوات تلقاها".

وكان السفير العراقي في سوريا علاء حسين الجوادي استأنف قبل يومين مهامه في دمشق بعد ان تم استدعاؤه الى بغداد العام الماضي.

واتفق العراق وسوريا في ايلول الماضي على انهاء ازمة دبلوماسية حادة بإعادة سفيري البلدين الى مقر عملهما بعد اكثر من عام على استدعائهما، اثر توتر نجم عن موجة من التفجيرات هزت بغداد صيف العام ٢٠٠٩.

وقد تسلم الجوادي منصبه منتصف شباط ٢٠٠٩ كاول سفير لدى دمشق منذ ٢٨ عاما، في حين ارسلت سوريا سفيرها نواف الفارس الى بغداد في تشرين الاول ٢٠٠٨.

واندلعت ازمة دبلوماسية اواخر آب ٢٠٠٩ بين العراق وسوريا بعد ان طالبت بغداد دمشق تسليم شخصين تتهمهما بالوقوف وراء سلسلة اعتداءات في ١٩ آب العام ذاته اسفرت عن نحو مئة شهيد واكثر من ٦٠٠ جريح. لكن سوريا رفضت هذا الامر.

وتعبيرا عن استيائها، اعلنت بغداد استدعاء سفيرها في دمشق الذي عينته في شباط ٢٠٠٩، ما دفع دمشق الى اتخاذ خطوة مماثلة.

يذكر ان البلدين استأنفا العلاقات الدبلوماسية في تشرين الثاني ٢٠٠٦ بعد قطيعة استمرت ٢٦ عاما، وذلك خلال زيارة وزير الخارجية وليد المعلم الى بغداد في ٢١ تشرين الثاني العام ذاته.

سوريا وتركيا: ننتظر الحكومة الجديدة

على صعيد آخر، اكدت سوريا وتركيا امس الثلاثاء ان علاقتهما تجاوزت العلاقة الثنائية لتصبح "شراكة استراتيجية" وشددتا على ضرورة الاسراع في تشكيل الحكومة في العراق.

وجاءت هذه المواقف في ختام محادثات اجراها الرئيس السوري بشار الاسد في دمشق مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ليلة امس الاول.

واعلن الاسد في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع اردوغان "لم تعد العلاقة بين سوريا وتركيا ثنائية بل اصبحت شراكة استراتيجية بين البلدين".

وتركزت مباحثات الجانبين على ملف تشكيل الحكومة العراقية المتعثر منذ الانتخابات التشريعية في اذار الماضي وعبرا عن قلقهما لعدم تشكيل الحكومة العراقية.

وقال الاسد ان "الاولوية في هذه الايام للموضوع العراقي لان هناك عملية تشكيل حكومة المفترض انها بدأت مباشرة بعد الانتخابات وقد مضى اكثر من ستة اشهر ولم تتشكل".

واضاف "من الطبيعي ان يكون لدى الدول المجاورة للعراق قلق وامل في الوقت نفسه من اي تغيير يحصل في العراق لانه يؤثر فينا سلبا او ايجابا بحسب الوضع في العراق سياسيا او امنيا".

واعتبر ان حديث دول الجوار العراقي حول هذا الموضوع "لا يعني اننا نتحدث نيابة عن العراقيين ولكن من خلال علاقاتنا مع القوى العراقية".

من جهته، عبر اردوغان عن "حزنه" لاستمرار "الفراغ السياسي في العراق الذي يجب ان يزول من خلال اتفاق وطني يجمع كافة الاحزاب والاطياف العراقية".

واعتبر ان اية "حكومة يتم تشكيلها على اسس طائفية او دينية او مذهبية او عرقية لن تخدم الامن والاستقرار في العراق".

ولا يزال العراق بدون حكومة جديدة رغم مرور اكثر من سبعة اشهر على الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من آذار الماضي.

وتخوض القوائم الفائزة مفاوضات صعبة بهدف الوصول الى اتفاق على توزيع المناصب الرئاسية الثلاثة، رغم اقتراب التحالف الوطني، كثيرا، من رئاسة الوزراء بصفته الكتلة الاكثر عددا حتى الآن.

وعلى صعيد العلاقات السورية اللبنانية اشاد الاسد بالدور الذي لعبته تركيا التي "بدات منذ سنوات محاولات تحسين العلاقات السورية اللبنانية من خلال علاقتها باطراف مختلفة في لبنان ومن خلال علاقتها بالحكومة السورية، واعتقد ان المصداقية التركية كبيرة في هذا النوع من العلاقات وتؤدي الى نتائج جيدة".

وشدد على ضرورة التوافق بين اللبنانيين لكي تتحسن العلاقة السورية اللبنانية معتبرا انه من دون ذلك "سيبقى هناك سقف لهذه العلاقة تتحسن كما يحصل الان ولكن لا تتحسن بالشكل الكافي لكي تعود العلاقات طبيعية".

حكومة شراكة

وفي ما يتعلق بمفاوضات تشكيل الحكومة، فان المالكي وقبل سفره الى دمشق تباحث، عبر الهاتف مع رئيس أقليم كردستان حول مستجداتها.

وذكر فؤاد حسين رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان ان مسعود البارزاني رئيس الإقليم ورئيس الوزراء نوري المالكي تباحثا مستجدات الوضع السياسي الراهن في البلاد وسير العملية التفاوضية الجارية بين الأطراف السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة.

واضاف فؤاد حسين في تصريح نشره الموقع الرسمي لرئاسة الإقليم أن البارزاني والمالكي تبادلا وجهات النظر حيال مسألة تشكيل الحكومة المقبلة، واكدا أهمية التوصل الى تشكيل حكومة تضم ممثلي مكونات الشعب العراقي.

وأضاف حسين ان البارزاني والمالكي أكدا خلال الاتصال الهاتفي ضرورة مواصلة وتكثيف الجهود من أجل التوصل الى نتيجة تلبي احتياجات الشعب العراقي وتضمن تحقيق الاستقرار المنشود في البلاد.

ولطالما اكدت القوى السياسية الكردستانية سعيها الى تشكيل حكومة شراكة وطنية تضم الجميع، وهو الامر الذي يتجاوب معه التحالف الوطني، الا ان ذلك المسعى يواجه صعوبات جدية.

فالقيادي في ائتلاف دولة القانون حسن السنيد صرح امس الثلاثاء إن ائتلافه يسعى لإقناع العراقية بالمشاركة في الحكومة المقبلة من خلال توليها رئاستي البرلمان والمجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية.

بيد ان السنيد استبعد أن تتفاوض قائمته حول صلاحيات رئيس الوزراء التي قال إنها دستورية، وأضاف أن تقاسم الصلاحيات مناصفة يعني تشكيل حكومة قائمة على النزاع وليست الشراكة الوطنية.

من ناحية أخرى، قال السنيد إن ائتلافي دولة القانون والكتل الكردستانية عقدا اجتماعا أمس لبحث ورقة التفاوض الكردستانية، ووصف نتائج الاجتماع بأنها كانت إيجابية.

اتفاق على الورقة الكردستانية

في المقابل، أكد قيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية، امس الثلاثاء، توصل الكتل الكردستانية إلى توافق شبه نهائي مع التحالف الوطني على ورقة المطالب الكردستانية خلال اجتماعهما خلال اليومين المنصرفين، كاشفا أن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وافق مبدئيا على نقاط الورقة التي جرى تقليصها من ١٩ الى ١٠ نقاط، فيما أشار عضو بدولة القانون إلى وجود ملاحظات حول الورقة الكردستانية تستدعي عقد جلسات اخرى.

وقال عضو الكتل الكردستانية عادل بروواري لوكالة "السومرية نيوز"، إن "اجتماع التحالف الوطني والكتل الكردستانية الذي عقد الأحد الماضي، توصل الى توافق شبه نهائي بين الطرفين على الورقة الكردستانية وتشكيل حكومة شراكة وطنية"، مشيراً إلى "وجود محاولات من جميع الاطراف للاجتماع حول طاولة واحدة تضم جميع الكتل السياسية الفائزة في البرلمان لتشكيل حكومة شراكة وطنية". وأكد بروواري أن "الاجتماع لم يكن الأول بين الجانبين للتباحث حول الورقة الكردستانية، إذ تم عقد عدة اجتماعات مع ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني"، كاشفا أن "اجتماعاً بين الطرفين عقد قبل ايام خلص إلى تقليص واختصار نقاط الورقة الكردستانية من ١٩ إلى ١٠ نقاط". من جهته، قال القيادي في دولة القانون عبد الحليم الزهيري إن "الاجتماع بين الجانبين انتهى الى وضع خارطة طريق للتحرك مع كل الفرقاء السياسيين"، مشيراً إلى "توجه الطرفين لعقد جلسات أخرى لمناقشة الورقة الكردستانية لوجود ملاحظات بشأنها لم نصل إلى نتائج نهائية حولها". وأضاف القيادي في الكتل الكردستانية أن "زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أعلن موافقته المبدئية على هذه الورقة، إلا أنه أكد حاجته إلى التشاور مع باقي الكتل الأخرى"، لافتاً إلى أن "هناك بعض النقاط تتطلب موافقة البرلمان لا سيما المواد الدستورية".

وأشار بروواري إلى أن "المجلس الإسلامي الأعلى أبدى موافقته أيضاً على جميع نقاط الورقة الكردستانية"، مستدركا بالقول "أن التحالف الكردستاني يحبذ أن تكون هذه الموافقات موقعة من قبل كل الكتل لتكون الموافقة جماعية"، بحسب رأيه. وكان القيادي في التيار الصدري المنضوي في الائتلاف الوطني نصار الربيعي قال في حديث سابق إن التحالف الوطني لم يتسلم رسمياً حتى الآن ورقة المطالب الكردستانية من التحالف الكردستاني، مؤكداً أن من حق أية كتلة سياسية وضع ورقة تتضمن مطالب ذات سقف عال خلال فترة المفاوضات.

وتنص أهم مقترحات ائتلاف الكتل الكردستانية التسعة عشر على تشكيل حكومة شراكة وطنية وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور خلال سقف زمني لا يتجاوز العامين والحصول على منصبي رئاسة الجمهورية والأمين العام لمجلس الوزراء وتشكيل مجلس امن وطني عبر قانون يتم إقراره بالتزامن مع تشكيل الحكومة، إضافة إلى توزيع الصلاحيات بين رئيس الوزراء ونوابه، وتشكيل المجلس الاتحادي خلال السنة الأولى من عمل مجلس النواب.

كما تنص مقترحات التحالف الكردستاني على إجراء التعداد السكاني في موعده المحدد، وتحقيق تمثيل متوازن لكل المكونات داخل القوات المسلحة وسائر مؤسسات الدولة، والمصادقة على مشروع قانوني الموارد المائية والنفط والغاز خلال السنة الأولى لعمل الحكومة، فضلا عن تمويل وتسليح قوات البيشمركة من قبل بغداد، وتنص أيضاً على أن يكون للتحالف الكردستاني حق البت بمرشحي الوزارات السيادية والوزارات الأخرى ذات الصلة بالإقليم، وتشير المقترحات إلى أن الحكومة المقبلة تعد مستقيلة في حال انسحاب الكرد منها نتيجة خرق دستوري أو لعدم تنفيذ البرنامج الحكومي، وهو المطلب الذي تردد أن زعيم ائتلاف دولة القانون لا يوافق عليه.

على صعيد اخر، كشف القيادي في ائتلاف دولة القانون والنائب علي الاديب عن وجود احاديث مباشرة بين التحالف الوطني وتحالف الوسط تشير بتقارب الاخير من التحالف الوطني.

ونوه الاديب الى ان تشكيل اي تحالف اقل عدداً لن يفعل شيئا. وقال للوكالة الاخبارية للانباء ان هناك حوارات مباشرة بين اطراف من التحالف الوطني وتحالف الوسط تتجه نحو تقارب الوسط الى الوطني.

يشار الى ان ائتلاف التوافق العراقي وائتلاف وحدة العراق اعلنا تشكيلهما تحالفا برلمانيا يضم ٢١ نائبا، اكد بيان اعلانه انه ينوي التقريب في وجهات النظر بين الفرقاء، وانه لا يرفض تولي مرشح التحالف الوطني نوري المالكي ولاية ثانية.

تقاسم السلطة

ويبدو ان العراقية تعرض قبولها بمرشح التحالف الوطني نوري المالكي في مقابل تقاسم السلطة معه، وتفيد تقارير متناقضة حول مطالب العراقية، وتقول اغلبها ان العراقية تريد نصف المناصب الحكومية، فضلا عن تجريد رئيس الوزراء من صلاحياته الامنية.

ورغم تاكيد قياديين في العراقية ان موقف ائتلافهم لا يحتمل التناقض، الا ان الايام الماضية شهدت مرونة من قبل البعض فيها، والتشدد من قبل البعض الاخر.

ونقلت وكالة انباء كردستان عن الربيعي قوله ان "التيار الصدري في التحالف الوطني وبقية الكتل السياسية يرفض مقترحات تقاسم السلطة"، مبينا أن "مقترح تقاسم السلطة مرفوض رفضاً قاطعاً". ويدور الحديث عن أمكانية إبرام اتفاق بين قائمة إئتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، والقائمة العراقية بزعامة اياد علاوي، يقضي بتقاسم السلطة وهو ما يرفضه إئتلاف دولة القانون ويعده مخالفا للدستور.

وكانت الإدارة الاميركية قدمت عن طريق نائب رئيسها جو بايدن، مقترحا في تموز الماضي، يقضي بالتأسيس لتحالف بين دولة القانون والعراقية، والابقاء على المالكي رئيسا للوزراء مقابل تولي علاوي مناصب قيادية بديلة في أطار تقاسم السلطة. غير ان هذا المشروع لم يرق لعديد من القوى السياسية العراقية.

بعيدا عن ضجيج السلاح.. جنود عراقيون وأميركيون في "محاكاة موسيقية"

□ بغداد/ المدى

في اطار تنفيذ فعاليات برنامج (السلام من خلال الفن) أقام خمسة جنود أمريكيين من فرقة المشاة الأولى في موقع السفارة الأمريكية في بغداد، جلسة فنية مشتركة في محاكاة موسيقية مع ٢٥ من طلبة الموسيقى العراقيين.

واستخدم الجنود مجموعة من آلات النفخ النحاسية الخاصة بالفرقة الخماسية، والتي تراوحت مابين آلة البوق الفرنسية الكبيرة (الكورنو) وبوقي ترومبيت وآخرين نوع ترومبون و توبا. وحاول طلبة الموسيقى تعلم ما يقوم به الجنود الامريكيون من خلال المسك بآلاتهم، فتعلموا بعض المعزوفات الموسيقية.

وبعد ان انتهى جنود الفرقة الخماسية من عزف نغماتهم التي تراوحت مابين الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى التصويرية لبعض الأفلام، بدأوا بتدريس الطلبة بشكل انفرادي مع كل واحد منهم لتحسين مهاراتهم في العزف، وخلال التدريب الموسيقي أظهر أعضاء الفرقة للطلبة العراقيين تقنيات التنفس السليم وطرق مسك آلاتهم ووضع اليد على المقابض لتعزيز شدة الصوت الذي يخرج من الآلة وبنغمة ونفس أطول.

بهذا الصدد وصف قائد فرقةً الآلات النحاسية في فرقة المشاة الأولى النائب ضابط جيرميا كيلور امكانيات الطلبة العراقيين بالرائعة كونها تستند الى اساسات جيدة، واضاف ان ما هم بحاجة إليه هو سماع الأغاني حتى يبدأوا بعزفها.

من جانبهم اكد الطلبة العراقيون انهم قد استفادوا من خبرة أعضاء الفرقة الخماسية والتي ستساعدهم في أن يصبحوا أكثر مهارة في العزف والموسيقى. ويُشار إلى أن هذا الحدث الفني يمثل المرة الأولى التي تُعقد فيها جلسة تبادل موسيقي في السفارة الأمريكية بين جنود فرقة المشاة الأولى وشبان موسيقيين عراقيين، الأمر الذي تحدث عنه العريف ماثيو جونستون من أعضاء الفريق الموسيقي وهو عازف بوق ترومبون، حيث تحدث عن انه تمكن من التفاعل مع الطلبة العراقيين والتواصل معهم من خلال الموسيقى، مضيفا انهم قد عزفوا بعض الموسيقى الشعبية العراقية.

ويأمل النائب ضابط كيلور في أن يستفيد الطلبة من هذا اللقاء حيث اعرب عن اعتقاده بقدرة الجانبين في فتح كتب نوطة مشتركة وقراءتها جنباً الى جنب.

ومن جانبه شدد السفير الأمريكي جيمس جيفري سفير الولايات المتحدة في العراق، على أهمية هذا اللقاء حيث قال أنهُ وبالرغم من أن صورة الجنود في ذهن الطلبة ترتبط بشكل ما بالعربات العسكرية وبحمايتهم من الإرهابيين، فإنهُ من الجيد رؤية الجنود وهم يشاركون الطلبة في عشقهم للثقافة والموسيقى.

لافتا الى انهم فخورون جداً بهؤلاء الجنود من فرقة المشاة الأولى، وفخورون أيضاً بتعاونهم مع هذه النخبة من الشباب العراقيين.

واكد جنود الفرقة الخماسية بانهم مستمرون في التواصل مع طلبة الموسيقى العراقيين، ولقد وجهت الفرقة الامريكية دعوة لهؤلاء الشباب العراقيين للحضور إلى قاعدة البصرة لعمليات الطوارئ للعزف معهم مرة أخرى ولمواصلة تطوير أواصر الثقافة بينهم باستخدام لغة الموسيقى.

الغرب لا يعرف الكثير عن العراق.. ويختصره بالعبوات وأحوال المنطقة الخضراء

□ عن موقع: أفكار حول العراق

شهد شهر ايلول الماضي هبوطا مثيرا في عدد الوفيات في العراق طبقا لتعداد الوفيات في العراق، وسجلت الوزارات العراقية ثاني اقل عدد من الوفيات منذ بداية العام.

عدد الجثث المسجلة كان ٢٤٧ جثة في شهر ايلول اي بمعدل ٧,٧ وفاة في اليوم منخفضا عن شهر آب الماضي الذي سجل معدل ١٣، ٨ وفاة في اليوم وهو الانخفاض الثاني على التوالي علما ان الاسوشيتد برس لم تعلن المعدل الخاص بها للوفيات. وكان شهر كانون الثاني فقط من هذا العام قد سجل المعدل الاوطأ والذي بلغ ٦،١ حالة وفاة في اليوم مما يعني ان شهر ايلول من عام ٢٠١٠ قد كسر اتجاه اشهر السنة الثمانية الاولى والتي شهدت زيادة في معدل الوفيات. وكان عدد الجرحى لشهر ايلول أيضا اقل من عدد الجرحى في شهر آب الذي سبقه ففي شهر ايلول بلغ عدد الجرحى ٤٨٥ شخصا، حصة المدنيين من الجرحى كان ٢٨٤ بينما بلغ عدد الجرحى من رجال الشرطة ٩٠ شرطيا ومن الجيش العراقي بلغ ١١١ عسكريا اما في شهر آب الذي سبقه فكان عدد الجرحى ٥٠٨ وكلاهما اقل من شهر تموز الذي بلغ فيه عدد الجرحى ١٠٤٣.

وكان معدل الانخفاض في عدد الوفيات لم يتم التقاطه من قبل في التقارير الصحفية الغربية التي كانت تواصل تركيزها على الهجمات الارهابية والتي قصد بها تكثيف التغطية الاعلامية، فصحيفة النيويورك تايمز مثلا كان لديها ست قصص عن العنف في العراق خلال شهر ايلول بينما في يوم ٢٩ من الشهر نفسه كانت لديها قصة حول المخاوف الامريكية من زيادة الهجمات الصاروخية على المنطقة الخضراء. في يوم التاسع عشر من شهر ايلول كان لديها تقرير عن انفجار قنبلتين في بغداد والفلوجة اسفرتا عن استشهاد ٣٥ وجرح ١٠٠ شخص وبعد يومين من ذلك التاريخ ناقشت الهجوم العراقي الامريكي المشترك في الفلوجة والذي اسفر عن مقتل ٧ اشخاص. في الاسبوع الاول من الشهر ذاته كانت هناك أيضاً قصة عن هجوم ارهابي على قاعدة عسكرية عراقية في بغداد والتقريران اللذان تلاه لم يتضمن حديثا عن المليشيات وكان هناك أيضا تقرير عن مجموعة ارهابية اعلنت ان القاعدة اعادت تنظيم نفسها ومازالت قادرة على القيام بالهجمات على الرغم من التصريحات بانه تم قطع رأسها. ان اي قاريء عادي سوف يرى مثل هذه العناوين البارزة سيشعر بان العنف ما زال مستمرا في العراق على نفس الحال لكن فقط في نهاية الشهر حينما تم اعلان اعداد المصابين والوفيات تبين ان عددهم قد انخفض بشكل كبير في شهر ايلول عما كان عليه الحال في الاشهر التي سبقته.

وكما هو الحال في اية تغطية اعلامية عن العنف والحرب فان الاعلام يركز فقط على العنف اليومي مع توجيه قليل من الانتباه الى القرائن الاخرى. وبهذا فان الهجمات الكبيرة التي يقوم بها الارهابيون تنحو الى ان تأخذ الحصة الاكبر من القصص الصحفية كما هو القصد منها وهذا هو الواقع في العراق بسبب ترك اغلب المراسلين الاجانب البلاد عام ٢٠٠٩ حيث لا يسمع من هناك لدى الغرب سوى المفاوضات الممتدة حول تشكيل الحكومة بينما تتم تغطية فقط حالات الانفجارات او الهجمات الارهابية. صحيح ان العنف والارهابيين والمجاميع الخاصة ما زالت مستمرة في العراق، لكنها أيضا في ذات الوقت في ادنى مستوى لها منذ دخول الولايات المتحدة الى العراق وفي ذات الوقت الذي يعتقد فيه ان العراق يمثل احد اخطر الاماكن في العالم لكن من المهم في ذات الوقت معرفة التغييرات التي يمر بها العراق الآن من دون ان يتم حصر ذلك في تدوين الملاحظات حول المعاناة المستمرة هناك.

■ ترجمة: عمار كاظم محمد